

لماذا يريدون الحرب ؟

دراسة تحليلية تعتمد على الاستفادة من حرب
الخليج الثانية 1991 لمعرفة أسباب حرب
الخليج الثالثة 2003

مصدر هذه المعلومات : جامعة ميلان بعد الترجمة وبعض التصرف

تكاليف حرب الخليج الثانية

40 مليار دولار



ما يساوي 38 مليار يورو تقريبا

من دفع هذه التكاليف؟

قد تظن أن هذه التكاليف قد دفعتها الولايات المتحدة الأمريكية
...ولكن...

هذه نصف الحقيقة

حيث أن ال 40 مليار دولار

بينما تم دفع ال 75% الأخرى من قبل
الدول العربية وخصوصا الكويت والسعودية
(30 مليار دولار)

25% منها دفعتها أمريكا
(10 مليار دولار)

من أين حصلوا على هذه المبالغ؟

السر هو : أسعار النفط كانت قبل الحرب حوالي 15 دولارا للبرميل

ولكن بعد الحرب ارتفعت لتصل إلى 42 دولارا للبرميل...
مما أدى إلى أرباح إضافية صافية بما يقرب ب 60 مليار دولار

من حصل على هذه الأرباح؟

في المنطقة العربية هناك ما يسمى بقانون الفيفتي - فيفتي : "fifty-fifty law"
50 % للحكومات و 50% لشركات البترول متعددة الجنسيات والتي تسيطر
على سوق النفط العالمي

وبالتالي....

الجواب بسهولة:

صافي الأرباح بسبب إرتفاع أسعار النفط:

60 مليار دولار

30 مليار لشركات
البترول

30 مليار للحكومات
العربية

(الكويت والسعودية)

من يملك شركات البترول؟

في الشرق الأوسط ، صناعة وتجارة النفط مسيطر عليها من قبل سبع شركات شقيقة (Shell, Tamoil, Esso...) جميعها أمريكية , خمسة منها مملوكة بالكامل وبشكل مباشر من الحكومة الأمريكية



حصة شركات البترول: 30 مليار دولار

حوالي 21 مليار دولار
للحكومة الأمريكية

حوالي 9 مليارات دولار
لشركات البترول الخاصة

وهذا هو حساب الأرباح والخسائر...

الشريك	المساهمة في تكلفة الحرب	الأرباح نتيجة لارتفاع أسعار النفط	النتيجة
الحكومات العربية	30 مليار دولار	30 مليار دولار	حبايب
الحكومة الأمريكية	10 مليار دولار	21 مليار دولار	11 مليار دولار (صافي أرباح)
الشركات الأمريكية الخاصة	لا شيء	9 مليار دولار	9 مليار دولار (صافي أرباح)

أصبح الأمر واضحا: فأمريكا (ربحت) 20 مليار دولار من أجل تحرير الكويت!!!

النتيجة : إنهم يبحثون عن المال

انتظروا... فهذا ليس كل شيء...!!!

1. في المحصلة النهائية... من دفع تكاليف حرب الخليج الثانية ضد العراق؟



من يستهلكون النفط



الجواب: نحن...!!!

وفوق ذلك.....

ربحت أمريكا نتيجة لارتفاع أسعار النفط وبسبب نتائج الحرب:



49 مليار بسبب النتائج !!!

كيف؟



11 مليار بشكل مباشر

(صافي أرباح)

ولكن .. لا تنس أيضا...

2. أين صرفت ال 40 مليار دولار التي شكلت
تكلفة الحرب؟



إلى سوق الصناعات العسكرية والحربية... والتي كانت بمجموعها...

أمريكية...!!!

إذن: 9 مليار أرباح شركات البترول الخاصة الأمريكية + 40 مليار دعم الصناعات
الحربية الأمريكية = 49 مليار دولار هي الأرباح الأمريكية بسبب نتائج الحرب

رابط بين الماضي والحاضر

من السهل ان تتصور الآن أن حرب الخليج الثانية تم افعالها لأسباب اقتصادية وليس كما أعلن أنها لأسباب إنسانية ولأهداف تحرير الكويت

وكذلك أصبح من السهل أيضا أن نفهم قضيتان مرتبطتان بموضوعنا وهما:

أسباب الحرب على أفغانستان ، وكذلك أسباب الحرب على العراق

أسباب الحرب على أفغانستان

فيما يخص الحرب على أفغانستان، فقد وضع لها هدف رئيسي وهو تنصيب حكومة عميلة تسهل مشروع بناء خط أنابيب بترول (مملوكا لأمريكا) بطول 2500 كم عبر أراضي مقاطعاتها

هذا الخط كان هدفا استراتيجيا فهو البديل الأقل تكلفة لمشروع كان يتضمن بناء خط آخر بطول 5500 كم بتكلفة أعلى بكثير لبنائه وصيانته بسبب الضرائب العالية التي كانت ستفرضها الدول التي سيمر بأراضيها

إذن كان من الأسهل تدمير بلد تم إضعافه عبر 20 سنة من الحروب وجعله مستعمرة يتم فيها بناء هذا الخط بسلام وبأقل التكاليف

أسباب الحرب على العراق

لكي نفهم لماذا أرادت الإدارة الأمريكية أن تهاجم العراق بعد ذلك، يجب أن نعرف أن أمريكا ستصبح في حالة نزاع مع مصدر النفط الأول لها في الشرق الأوسط. وهو السعودية

هذا التوجه بدأ جدياً، لأن السعودية تعتبر واحدة من أكثر الدول علاقة بإرهاب ابن لادن، ولأن الرأي العام العالمي بدأ يوجه انتقاداته لهذه الدولة فيما يتعلق بحقوق الإنسان

بالنسبة لحكومة بوش أصبح لديها أولوية الآن : إيجاد مصدر نفط بديل في الشرق الأوسط

أسباب الحرب على العراق

أضف إلى ما سبق، أنه في الأشهر الثلاثة الأخيرة، اندلعت الإضرابات الشعبية في فنزويلا نتيجة للظروف المعيشية البائسة، الأمر الذي سيؤثر سلبا على شركات البترول الأمريكية.

فنزويلا هي أكبر مصدر للنفط في الولايات المتحدة الأمريكية.
إيجاد مصادر بديلة للنفط السعودي والفنزويلي هو الهدف الرئيسي للإدارة الأمريكية

أسباب الحرب على العراق

أسهل طريقة لتحقيق ذلك هي بمهاجمة العراق وإزاحة صدام وتنصيب حكومة عميلة تسيطر عليها أمريكا (كما صرح بذلك الرئيس بوش)

الآن سيكون السؤال العفوي: لماذا العراق؟ والإجابة تتمثل في ثلاثة أسباب بسيطة:

- العراق بلد لا يستطيع الدفاع عن نفسه (فالفقر الناجم عن الحصار قتل 300,000 طفل سنويا)
- وضع العراق يوفر ذرائع سهلة (مثل امتلاك أسلحة التدمير الشامل التي استخدم بعضها ضد شعبه) والتي توفر غطاء مقنعا للرأي العام الأمريكي الذي يجهل الأسباب الحقيقية للحرب وهي السيطرة على النفط.
- التقاء المصالح الأمريكية بالمصالح الإسرائيلية التي ترغب بتدمير العراق لإقامة دولتها المزعومة من النيل إلى الفرات لأسباب دينية وعقائدية تجمع الطرفين

ماذا ستجني أمريكا من هذه الحرب؟

أولاً: من الناحية الاقتصادية

- السيطرة على منابع النفط في المنطقة وتوفير بديل مجاني للنفط السعودي والفرنزولي
- احتكار الشركات الأمريكية (معظمها مملوك للحكومة) لعقود الصناعات النفطية في العراق
- إنفراد الشركات الأمريكية بعقود إعادة الإعمار ، مما يفسر إمعان القوات الأمريكية بتدمير البنية التحتية للعراق بدون مبررات
- فتح أسواق جديدة للصناعات الأمريكية سواء في العراق أو في دول جنوب شرق آسيا بعد الحصول على موطيء قدم في الشرق الأوسط يوفر سهولة الوصول لتلك المناطق
- فرصة لاستهلاك وتجربة مختلف الأسلحة والذخائر الأمريكية في حروب حقيقية

ماذا ستجني أمريكا من هذه الحرب؟

ثانيا : من الناحية السياسية

- تأكيد انفراد قوة القطب الواحد بالسيطرة والهيمنة على العالم وتحجيم دور الأمم المتحدة.
- دعم وتفعيل التهديد المباشر لكل من سوريا وإيران والسعودية.
- التعويض عن النصر الوهمي الذي تم إحرازه في أفغانستان بسبب عدم تحقيق الأهداف الرئيسية المعلنة لتلك الحرب.
- إزاحة قوة عربية كبيرة كانت تشكل مصدر خطر حقيقي للحليفة الربية إسرائيل.
- إلغاء أي فرصة لأي قرار عربي موحد وإلغاء دور الجامعة العربية، مما يعزز سيادة الفرقة والخلاف بين هذه الدول وبسط السيطرة والنفوذ الأمريكي عليها جميعها.

ماذا ستجني أمريكا من هذه الحرب؟

ثالثا : من الناحية الدينية

- الحرب الصليبية لم تكن زلة لسان من الرئيس بوش وهي تهدف فعلا إلى محاربة المسلمين من أجل إذلالهم وإضعافهم واستعمار بلادهم
- التحضير لمعركة هرمجدون على أرض فلسطين والتي تشكل نهاية العالم تمهيدا لنزول المسيح المخلص وذلك حسب المعتقدات المسيحية .
- القضاء على الملك البابلي (صدام) الذي ورد في نبوءة بني اسرائيل والذي كان يُخشى أن يقضي عليهم، وبالتالي التمهيد لتحقيق الحلم الصهيوني بإقامة دولة إسرائيل الكبرى.
- التهديد المباشر للسعودية للضغط عليها لتغيير التوجه الديني للدولة وتعديل سجل حقوق الإنسان وخصوصا في مجال المرأة وتغيير المناهج
- بث روح الفرقة والخلاف بين الطوائف المختلفة من سنة وشيعة وأكراد وتركمان

ماذا نفعل ؟

يجب أن نقوم بإعلام أكبر قدر ممكن من الناس عن الأسباب الحقيقية للحرب .
فعندما لا يعلمون بذلك يكون من السهل تضليلهم . لذا يجب أن نجعلهم
يفكرون بعقولهم حتى يرفضوا هذه الحرب البربرية القائمة على أطماع
اقتصادية ودوافع دينية

تقديم الدعم والمساندة لكل الهيئات والمؤسسات التي تعارض هذه الحرب،
والمشاركة بالمسيرات المناهضة لها

ولنبدأ بنشر هذا الملف لكل من نعرف
لأن الكل منا سوف يدفع الثمن إذا استمرت هذه الحرب

والأهم من ذلك كله

وحيث أن الدوافع الدينية لهذه الحرب أصبحت لا تخفى علينا

صار لزاما على كل منا أن يفهم ويطبق القوانين الإلهية التالية:

أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَأَنْتُمْ بَاتِكُمْ مِثْلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ
يَرِيدُونَ أَنْ يُطَاعُوا وَلَا يَكُونُوا لَكُمْ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ عَالِمُ غُيُوبِكُمْ
فَقَالَتْ لَهُمْ مَلَائِكَتُهُمْ أَلَسْتُمْ بِالَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ
وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ هَلْ يَتَذَكَّرُونَ اللَّهُ الْعَلِيمُ (الأنعام: ٢٨)
وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ هَلْ يَتَذَكَّرُونَ اللَّهُ الْعَلِيمُ (الأنعام: ٢٨)
(الآية 214 من سورة البقرة)

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك

سبحان الله وبحمده

عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته